**الإحتفال بعيد عذراء كوادالوبي في المكسيك**

يُصادف ١٢ كانون الأول من كل عام عيد عذراء كوادالوبي (تُكتب أحيانا غوادالوبي، وبالإنكليزية Guadalupe ) في المكسيك. في مثل هذا اليوم من عام ١٥٣١ ظهرت العذراء مريم لشخص يُدعى خوان دييكو (المكسيك) وهو من السكان الأصليين (الأزتيك) ومن أفقر الناس في حينها وطبعَت على الثوب الذي كان يلبسه صورتها الشهيرة التي لا زالت الى حد هذا اليوم مُعلقة في الكنيسة الموجودة الآن العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي.

قصة عذراء كوادالوبي شهيرة جدا الى حد أننا لن ندخل في تفاصيلها الآن لأن القصة في حد ذاتها والدراسات التي تم أجراؤها من جهات مختلفة على الثوب تحتاج الى كُتب وليس الى بضعة سطور نسطرها هنا.

هذه كانت المرة الثانية التي أزور فيها هذا المكان الذي ظهرت فيه العذراء وقد أوضح المرشد السياحي الذي كان معنا بأن عدد الزوار في هذه السنة كان يُقارب الـ ١٢ مليون مؤمن، وهذا عدد كبير جدا؛ وفعلا كانت المدينة وموقع الكنيسة يعجان بالناس من مختلف الجنسيات. العروض التي قدمها السكان الأصليون كانت رائعة وملابسهم كانت أروع. أزياء تعكس جمالا وقوة في آن واحد. أناس من مختلف الأعمار ومن الجنسين شاركوا في تقديم هذه العروض التي كانت في مجملها عفوية.

كانت القداديس على مدار الساعة دون توقف؛ وفي كل قداس كانت الكنيسة مليئة بالمؤمنين الخاشعين. شاهدتُ البعض ممن كانوا راكعين يسيرون على رُكبهم لمسافات طويلة قبل دخولهم الكنيسة دون أن يقفوا على قدميهم. إيمان رائع وخشوع عظيم واكب المؤمنين. من بين المشاركين في القداديس كان مطران أبرشيتنا وبعض كهنتنا الذي ذهبوا من سان دييكو خصيصا للمشاركة في هذا الإحتفال العظيم.

إلتقطتُ صورا كثيرة وفيديوهات أثناء وجودي في هذا المكان الرائع والجميل. أنشر أدناه واحدة منها أرجو أن تنال رضاكم. مع الشكر.